Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجريد

الفصل خريف . وشمس الصباح قد حوّلت الجوّ بحراً من النور المؤنس ، الدافىء .

في غابة الحَوْر عند الساقية حَورة انفردت عن رفيقاتها ، وتفرّدت بعلوّها ، وجمال ساقها وأغصانها وأوراقها . وهي أروع ما تكون عندما يلوّنها الخريف بألوانه السحريّة ، وعندما تطلّ عليها الشمس في الصباح ، فتصطفق أوراقها الذهبيّة للنسمات التي تهبّ عليها مع إطلالة الشمس . إنّها إذ ذاك لحوريّة من الجنّة لا حَورة في غابة على الأرض .

عمرها لا أقلّ من نصف قرن . وليس مَن يدري كم تلقّت في حياتها من العواصف والأعاصير ، وكم تفيّأ ظلّها من حيوان وإنسان ، وكم غنّى على أفنانها وعشّش في قلبها من العصافير .

في ذلك الصباح قصدت إلى الحَورة الحورية فإذا في أعلاها رجل يقطع أوراقها بمقرض في يده ، وإذا الأرض تحتها مكسوّة بالأوراق الذهبيّة . وعندما سألت الرجل عن غايته من قطع الأوراق أجابني بكلّ بساطة :

ـ أريد أن أجرّدها من أوراقها كي أستطيع أن أراها